

الجد في نظر الحفيد



يقلم: الأمير نايف بن سلطان بن محمد بن سعود الكبير

إذا كان من عرفوا وعاصروا فقيده الفروسية (جدّي) صاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير - رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته - قالوا ويقولون الكثير عنه في شخصه وفي صلاحه وفي تقواه وفي بذله وفي دعمه وفي مواقفه الإنسانية وفي جهوده على المستوى الخاص وعلى المستوى العام وفي حبه النادر لجميع صغيرهم وكبيرهم وفي نظراته الثاقبة والسديدة للأمور كلها ودقيقها.. إلى آخر ذلك. فهاذا عساى أن أقول «أنا»؟

ماذا عساه يقول أحد من ترعرعوا وتربوا وشبوا على على حس وصوت وتعليم وتوجيه وابتسامة ووسط طهر نقاوة وصفاء قلب والذي الأكبر جدي الأمير محمد بن سعود الكبير قوتي ومثلي في هذه الحياة؟

لقد كان - رحمه الله عليه - من الناحية الشخصية إنساناً محبوباً ومستانساً من جميع عارفه، رفيع الخلق عظيم الكياسة ورجل خير بكل معاني هذا الوصف، قُدوة ومثلاً يحتذى به في كل دروب الرجولة والشهامة واللوعة والكرم، تخلق بخلق الرجال الصالحين المؤمنين يحض بقوله وفعله على جمع الشتات وإصلاح الخلل.

خبرته - رحمه الله - غرة الرجال وسنامهم ونزوتهم في الكرام والشرف والأبوة، انه وكما عرفته في سني عري: أخو صفاء، وسليل وفا، وأليف مودة، ووضع أخوة، ومن فحول الحرب وقرومها، وفارس بطل، ولم يثنه على شيء موصول إلى خي، متمهلاً في حكمه على جدة امر.

انه في نظري، نسيح وحده في حنانه وطيبته وبشاشته، وفي حلمه وفي ثبات عقله، وخصه لجناحه لكل من حوله ووقاره ولينة جانبه يرحمه الله.

صورة في الذاكرة



يعود تاريخ هذه الصورة للتاسع من شهر ربيع الثاني لعام 1396 هـ والمناسبة هي رعاية جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز برحمه الله لحفل سباق الهجن وتظهور الى يمين الملك خالد سمو الأمير محمد بن سعود الكبير برحمه الله والى يمينه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يحفظه الله.

شهود نجاح الكأس الأولى

ليس هناك من هو أصق من رأي الجمهور المتابع للمحادي سباقات الموسم المنصرم واحدا الذي شهد سباق كأس الأمير محمد بن سعود الكبير في عامه الاول تابعها حضور جماهيري كبير.. في هذه الوصفة نستطلع آراء وانطباعات (4) اشخاص من جنسيات مختلفة كانت احد حضور ذلك اليوم التاريخي في سباقات الفروسية السعودية، المتفرج الاول: عثمان محمد العواد (سعودي) والذي ذكر ان شوط كأس الأمير محمد بن سعود الكبير يعتبر في حد ذاته واحدا من اكثر اشواط الموسم الماضي اشارة وقوة وتشويقاً.

وأنا في توقعاتي لم ادع اسم الياسم للاسف ضمن الجياد التي رشحتها لكسب الكأس لانه في الواقع فاجأنا جميعاً بارتفاع مستوى ركضه.. وقد استحق عن جدارة الحصول على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير وخذلنا نحن الذين استبعدناه من قائمة الترشيح!!

O المتفرج الثاني: بابكر احمد حسن

(سوداني).. وهو بدوره يقول: كنت ممن تابعوا الموسم الماضي في اسابيه التي تمت بميدان الرياض (المرز) وكان سباق كأس الأمير محمد بن سعود الكبير احد تلك السباقات التي استمتعنا بها نحن معشر الجماهير.

وكان بحق شوطاً مثيراً الدهش للكثيرين في مجرياته وفي نتيجته ومحصلته النهائية والتي على ضوئها احرز الحصان البارح (الياسم) كأس الأمير محمد بن سعود الكبير بعد مجهود خارق بذله الحصان وحسن قيادة لخياله وقدره متميز لدربه الذي وقت جيداً لمشاركته والخطط التي اوصى الخيال بها.

وبرأيي الشخصي ان احداث ذلك الشوط تستحق مناسبة كبيرة كأس الأمير محمد بن سعود الكبير: احد الكؤوس الكبرى في ميادين الخيل السعودية.

ولا اخفي دهشتي لهذه النتيجة التي توقعها المتفرج الرابع: سامي السيد محمد (مصري) باذر بالقول:

لم تعرف على رياضة الفروسية الا من خلال حضورها للموسم الاخيرين بميدان المرز ولقد شدتني المناقشات القوية التي يشهدها هذا الميدان الموسم الماضي وهذا الموسم ايضاً بالنسبة لشروط السباق المخصص على كأس الأمير محمد بن سعود الكبير في عامه الاول فقد كنت احد مشاهديه والذين تفاعلوا ارباباً ولا ارباباً مع احداثه الغربية - نوعاً ما - وغير المتوقعة من الاكثريه وأنا احد هؤلاء الاكثريين الذين لم يضعوا الحصان (الياسم) في قائمة ترشيحهم للخيار الثلاثه لليس تقليلاً من اجازة هذا الحصان الرائع وانما انصبت توجهاتنا وتوقعاتنا نحو جياد كقحت نتائج طبية في اسابيه التي سبق كسب كأس الأمير محمد بن سعود الكبير.

وكانت الخبرة فيما اختاره الله!!

ملحق خاص بمناسبة كأس الأمير محمد الكبير

قطب الفروسية الغائب



منذ اليوم الذي رحل فيه احد اقرب الفروسية في بلادنا صاحب السمو الامير محمد بن سعود الكبير - رحمه الله - عن عالمنا لم يكف محبو ومتابعو رياضة الفروسية والهجن وما في حكمها من رياضات متفرعة عنها عن استعراض وتكر مناقب ومآثر الرجل الكثيرة والتي يحتاؤها الجميع بمزيد من التقدير والاحبار والعرقان بما قدمه - ابا عبدالله - عن طيب خاطر واريحة ينذر وجودها الا في رجال مثله وما اقلهم.

هناك دائماً في عالم الفعل الإنساني وجوده لا يمكن ان يكون لها بديل وافعال هي بقوة الاثر والتأثير بحيث تجعل من صاحبها حياً في ذاكرة الناس الى درجة لا يعود معها من الضروري ايجاد مثيل لها، والأمير محمد بن سعود الكبير - تعفده الله برحمته وجميع موتى المسلمين - من هؤلاء اذ ان ظله لا يزال حياً حتى اليوم مهيماً على الوسط الفروسي بكافة مستوياته ويلهج له الكل بالدعاء نظير مآثره التي لا تحصى.

واكدت هذه المنزلة الرفيعة والتشيم التي يستحقها وجهه به رجل الفروسية الاول صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس مجلس ادارة نادي الفروسية - يحفظه الله - بان تعطي مناسبة كأس الأمير محمد بن سعود الكبير الأهمية والاهتمام والدعم الذي تجده مناسبة كأس الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - وهذا بالفعل ما حدث العام الفارط وتمثل في حضور سموه وتسليم كأس الكاس للفارسين، في موقف لا ينسى من رجل المواقف الختيرة والمبادرات الايجابية قابله الجميع بالشكر والعرقان لهذه المكرمة التي افاضها محبي وعشاق رياضة الفروسية دون استثناء.

قطب الفروسية الغائب لو اردنا التحدث عما ساهم به في سبيل الارتقاء برياضة الفروسية والعابها المختلفة ورياضة الهجن ومسابقاتها لتطلب الامر اعداد مجلدات وأطروحات تفوق طرحنا الصحفي اليوم بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا كما انني لم يسبق لي الشرف بمقابلته - رحمه الله - وما لذي من رصيد بمعرفة هذا الرجل مجرد استماع وقراءة لشواره الحافل بكل خبير وطيبة ونقاء عن معاصريه الاوفياء.

ونحن اذ نحفل بعرض الفروسية الثالث ترتيبي لاعراس الموسم الفروسي بعد العرس الاول وهو كأس خادم الحرمين الشريفين والعرس الثاني كأس ولي العهد، فانتانا لا نرد سوى نزر يسير مما يستحقه القطب الغائب - تعفده الله برحمته - منا جميعاً معشر الفروسيين هواءً ومحترفين.

نداء صادق من الاعماق ان يغفر الله لعفد الفروسية ويتعفده بوسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وان يجزي الله رجل الفروسية الاول خير الجزاء على دعمه ووقفته الصادقة مع مناسبتنا هذه.

سعد السبيعي

من هو المدرب المحظوظ؟

طيلة الاسابيع الماضية ومدربو الاسطبلات يأتون على عاتقهم مهمة صعبة تتمثل في ضرورة دراسة واستشراف مستقبل اللقاءات الكبرى وكأس الأمير محمد بن سعود الكبير هو احد تلك اللقاءات المرتقبة من كافة الفروسيين.

ولقد سعد المدرب القدير مشرف بن مطلق بنتيجة سباق الكأس الاولي التي ظفر بها حصانه (الياسم) فكانت الكأس خير تمشين لجهود مضمينة بذلها في سبيل تهيئته وتحضيره مثل هذه المناسبة.

والسؤال هنا: من عساه سعيد الحظ هذا اليوم من المربيين فينظف بكأس الأمير محمد بن سعود الكبير لموسمه الثاني؟ هذا ما ستجيب عليه دقائق الشوط السابع والاعلان الرسمي عن اسم البطل.

غياب البطل

سيفتقد الشوط المخصص لكأس الأمير محمد بن سعود الكبير هذا اليوم الحصان البطل الذي احرز كأس الموسم الماضي وهو الحصان (الياسم) مما يعني انتقاء فرسية تكرر الانجاز للمرة الثانية ويعني ايضاً انتقاء ستعرف على بطل جديد لكأس الثانية.

فمن سيكون البطل؟

سيناريو السباق الاول

سار سباق الشوط المخصص لكأس الأمير محمد بن سعود الكبير في عامه الاول والذي كسبه الحصان غير المحظوظ (الياسم) على النحو التالي:

في الشوط الكبير على الكأس تنافست اقوى جياد الانتاج في شوط مسافته 2000 متر كانت بدايته من صالح الجواد البطل (البشر) مفاجأة الشوط ليس في فوز الياسم ولكن للمفاجأة جاءت من الاداء المتواضع للفارس الفولاذية (بسيمة) والتي لم تقدم الصورة المعروفة عنها. صراع الكأس انحصر بين الجواد الياسم ووصيفه البشر، قاد البشر الجياد طول مسافة الشوط وحتى دخول المنعطف الاخير عندما ضاعف الياسم تحت خياله (ريتشارد) من سرعته ليحاذي البشر في المائة متر الاخيرة وليستمر في سرعته ليزيد من الفارق بينه وبين البشر وليبني الشوط بفارق طول ونصف عن البشر. وقطع الياسم مسافة هذا الشوط في زمن قدره 2, 18 دقيقة.



بدر العيسم يجر كبرى للفاخت في سباق كأس الامير محمد بن سعود في الترمين وسط ارضية ممتطرة

تلويحة

لك بيبوم الوفاء، زكري وحنا شهود يا امير نخسه بالسوفاء

سيرة اول بطل «البياسم»

حظي بشرف الحصول على الكأس الاولي بعد اعتماده ضمن برنامج نشاطات نادي الفروسية للموسم الماضي 1416 هـ الحصان المفاجأة (البياسم) لذلك حينذاك الاستاذ علي بن سعد ال علي قبل ان ينتقل الى ملكية اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز.

وقد جاء فوزه بكأس الأمير محمد بن سعود الكبير (الاول) متوقعا وغير متوقع .. كيف؟

جاء فوزه غير متوقعا بوجود جياد غدت في نظر المراقبين والمتابعين الميدان اكثر قدرة وتمتلك امكانات كبيرة تقويه الى ما قبل بدء السباق. وجاء متوقعا بفضل ما ابداه الحصان وخياله من قدرات واداء قوي جدا ادهش الحضور وانتزع بموجبه الحظوظ الاوفر لحظف الكأس الغالية.

وكان له بالفعل مآلاراد في يوم تاريخي لا ينسى.

شهادة البياسم

- الاسم: البياسم.
- اسم الاب: ليغارد.
- اسم الام: معمة.
- الدرجة المصنف: عليها: الثانية.
- عدد سباقاته: 6.
- مكان الميلاد: الرياض.
- تاريخ الميلاد: 6 ربيع الثاني 1410 هـ الموافق 7 سبتمبر 1989 م.
- تاريخ التشبيبه: 11 جمادى الاول 1413 هـ الموافق 5 سبتمبر 1992 م.
- الاوصاف: حسان احمر اصدي، شعيرات خفيفة جدا بالجبهة، شعيرات باكيل الخلفية البعين.
- اسم المالك: الامير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز.

البطولات التي حققها

- هدية مجموعة المراعي للابلان (سيرة) 1413 هـ.
- كأس وزارة الاعلام 1414 هـ.
- كأس وزارة الزراعة والياه 1414 هـ.
- هدية سمو الامير بدر بن عبدالعزيز (سيرة) 1414 هـ.
- كأس سمو الامير محمد بن سعود الكبير 1416 هـ.

التقييم الفني

التتاج في خير تقييم للجواد من خلال تحقيقه للانتصارات وللارقام القياسية.

(بسمية) في نظر خبير فروسي متمرس.. يرى انها: ابرع واميز جواد ركض في الميادين السعودية حتى الان. ولعل انجازها للذهل الموسم الماضي 1416 هـ في الشوط رقم 78 بتاريخ 14 جمادى الاول 1416 هـ لمسافة 2000 متر وفي زمن قدره (2,30,02) مازال حديث الوسط الفروسي والذي على حد رأي الخبير ان بسمية نفسها لا تستطيع تحميم هذا الرقم التاريخي الخارق (لانتاج).

العلاقات العامة.. وجهود مشكورة

بذل الزلاء بالعلاقات العامة والاعلام بشناي الفروسية جهوداً مشكورة حيال تهيئة وتذليل الصعاب التي قد تعترض الزلاء الاعلاميين في سبيل تغطيتهم للحث الكبير. ونخص بالذكر زميل جابر القرني رئيس العلاقات العامة والاعلام بالنادي الذي تابع ما يخص زملاء الاعلاميين بكل ما من شأنه قيامهم بمهمتهم على الوجه المطلوب.



بسيمة.. أثيرة عند الفقيده

بحكم حدس وقراءة ونظرة لا تخفى لدى الامير محمد بن سعود الكبير في الخيل وسلالته الكريمة والنادرة، وقعت عينه على المهره المجزة - ماشاء الله تبارك الله - (بسيمة) ومنحها من حبه الفياض الكبير.

ويذكر بعض المقربين للفقيده - يرحمه الله - انها قريبة جدا من نفسه كشأن ملاك الخيل في العالم الذين تستأجر باهتمامهم ورعايتهم مهرة اومهر تتجلى علاماتهم المتميز والتفرد ليه اكثر وضوحاً من غيره ممن يشاطرونها المكان والعناية.

الموسم الماضي وما انجز من سباقات هذا الموسم اظهرت بسيمة جزءاً كبيراً من امكاناتها وقدراتها الفذة والمدهشة.

البطولات التي حققتها

- حققت بسيمة حتى الان 7 كؤوس جاءت كالتالي: كأس وزارة الصحة 1414 هـ.
- كأس وزار الزراعة والياه 1415 هـ.
- كأس وزارة المالية والاقتصاد الوطني 1415 هـ.
- كأس وزارة الدفاع وال الطيران 1416 هـ.
- كأس وزارة الداخلية 1416 هـ.
- كأس نادي الفروسية 1416 هـ.
- كأس خادم الحرمين الشريفين 1416 هـ.